اسئلة واجوبتها

القاهرة — ما هو السبب في جعل فبراير ثمانية وعشرين يوماً حنا الياس العريان

الجواب — السبب في ذلك انهُ لما صحح يوليوس قيصر حساب السنة جعل الشهر الاول منها وهو مارس ٣١ يوماً وابريل ٣٠ ومايو ٣١ وهكذا الى آخر السنة فكانت ستة اشهر منها مركبة من ٣١ يوماً والستة الباقية من ٣٠ وجملتها ٣٦٦ يوماً وهو عدد ايام السنة الكبيس واما السنوات الأُخر فكان عدد ايامها ٣٦٥ يوماً فلزم ان يُهمَل يومٌ من احد الشهور فجعل ذلك اليوم آخر ايام السنة وهو اليوم الثلاثون من فبراير فكان يُحسَب بعد ذلك في ثلاث سنوات ٢٩ يوماً وفي الرابعة ٣٠ . ثم ان الاشهر من يوليو الى دسمبر كانت تسمى باسم عددها من السنة فكان يوليو يسمى كوينتيليس اي الخامس واوغسطس يسمى سكستيليس اي السادس وهلمَّ جرًّا الى دسمبر ومعناهُ العاشر فلما صحح حساب السنة احبّ ان يختصّ نفسهُ بشهرٍ منها يسميهِ باسمهِ فاختار لذلك الشهر الخامس وسماهُ يوليو او يوليوس . ثم لما توفي خلفهُ اوغسطس قيصر فاختص لنفسهِ شهراً آخر واختار الشهر الذي يليهِ وهو سكستيليس فسماهُ اوغسطس وكان عدد ايامهِ ٣٠ يوماً تبعاً للترتيب المذكور فكره اوغسطس ان يكون الشهر المخصوص بهِ ٣٠ يوماً حال كون الشهر المخصوص بسالفهِ ٣١ فجعلهُ ٣١ يوماً وحينئذٍ جعل كلاًّ من ستمبر ونوفمبر ٣٠ يوماً لئلا يتوالى ثلاثة اشهر بعدد ٣١ وجعل كلاًّ من

اكتوبر ودسمبر ٣١ يوماً . الا ان السنة زادت بذلك يوماً لانها صارت ٣٦٧ يوماً فنقص يوماً آخر من شهر فبراير فصار يُحسَب في السنة الكبيس ٢٩ يوماً وفي غيرها ٢٨

جرجا — مرّ بي في صدر الجزء التاسع من ضيآئكم الزاهر لفظة « النُفَّاخة » فكشفت عنها في القاموس فوجدتهُ يقول في تفسيرها « الحجارة فوق المآء » فأُبهم عليَّ مرادهُ بهذا التفسير لاننا لا نعرف نوعاً من الحجارة يطفو فوق المآء الا ان يكون قد سقط الينا شيءٌ من حجارة المرّيخ لانهُ يقال ان مادّتهُ اخفّ من موادّ الارض ... ثم راجعت ذلك في تاج العروس ولسان العرب فوجدت فيهما التفسير نفسهُ وهو مما زادني حيرةً وارتباكاً . واخيراً نظرت في معجم الآباء اليسوعيين المسمى باقرب الموارد فوجدت لها هناك تفسيرين احدهما ما ذُكر والآخر انها بمعنى « ما يطفو فوق المآء من الفقاقيع » واظن ان هذا الاخير هو مرادكم في عبارة الضيآء كما تدلّ عليه القرينة لكن هذا المعنى لم اجدهُ في القاموس ولا في التاج ولا اللسان فهل هو من المعاني المولدة ام ورد في شيءٍ من الكتب غير ما ذكرت

سليم بطرس

احد المتخرجين في مدرسة الآباء اليسوعيين في مصر

الجواب — اما ما جآء في القاموس ولسان العرب وتاج العروس فهو تحريفٌ او غفلةٌ من مصححي هذه الكتب والصواب في لفظ الحجارة « الحَجاة » بحذف الرآء وهي الفُقّاعة التي تطفو على وجه المآء كما ترون

تفسيرها في كتب اللغة . واتفاق هذه الكتب الثلاثة على صورةٍ واحدة من الغلط في هذه اللفظة من الامور المستغربة والظاهر ان الناسخ او المصحح الاول خفيت عليهِ لفظة الحجاة لغرابتها فظنها الحجارة ثم كان المصححون اذا عرضت لهم شبهةٌ في لفظةٍ يقابلون بعض هذه الكتب على بعض فوقع هذا الخطأ في سائرها ومهما يكن هناك فما لا شبهة فيهِ ان هذا من الغلط الطارئ على اصل التصنيف والمصنفون برآء منهُ . واما ما « ورد » في اقرب الموارد من تفسير النفّاخة اولاً بمعنى « الحجارة فوق المآء » ثم تفسيرها ثانياً بمعنى « ما يطفو فوق المآء من الفقاقيع » فلا ريب ان المؤلف لم يرد بالحجارة الا الحجارة بعينها لانهُ جعلها احد معني النفاخة وجعل الفقّاعة من المآء معنىً لها آخر فكانهُ لم يزد هذا التفسير الثاني الا لينفي بهِ احتمال التحريف في الاول . وبقي هناك غلطٌ آخر وهو قولهُ ما يطفو على وجه المآء من الفقاقيع لان هذا اللفظ تفسيرٌ للنفاخة وهي مفرد فكان ينبغي ان تفسّر بالفقاعة لا بالفقاقيع وكأن الذي استدرجهُ الى ذلك انهُ رآها فيما ذكر مفسرةً بالحجارة وهي جمعٌ فلم يبقَ الا ان تكون جمعاً فقسرها بالفقاقيع

القاهرة — كيف ننشد مثل قول الشاعر

أمنّي تخاف انتشار الحديث وحظّيَ في سترهِ اوفرُ

فانا نرى من الناس من يجعل الثآء من الحديث تابعةً للشطر الاول ومنهم من يجعلها تابعةً للشطر الثاني وفي الحال الاولى منهم من يبقيها على حركتها

ومنهم من يسكنها فما الصواب في كل ذلك نقولا بدران

الجواب — الصواب جعل التآء تابعة للشطر الاول مع ابقآء حركتها لان فعولن الواقع في عروض هذا البحر اي في آخر صدره يجوز فيهِ القبض والحذف فيصير بالقبض فعولُ باسقاط النون وبالحذف فعُوْ باسقاط السبب الخفيف فينُقَل الى فعَلْ . فالقبض كما في هذا البيت والحذف كما في قولهِ

واشهـدُ انك بي واثقٌ وان كنت تُظهرُ ما تُظهرُ

واما اسكان التآء او جعلها تابعةً للشطر الثاني فكلاهما لا يجوز بوجه لان الاول يقتضي جمع ساكنين في غير القافية وهو ممتنعٌ فضلاً عن ان الاسكان انما يكون في الوقف والوقف لا يكون في وسط البيت والثاني يقتضي زيادة متحرك على اول فعولن الواقع في اول العجز فيصير فعلاتن وهو مفسدٌ للوزن

آثار ادبيّة

انيس الجليس — قد بلغت هذه المجلة الانيقة سنتها الرابعة وهي مثابرة على ما عودت قرآءها من نشر المقالات النفيسة والنُبذ المستملحة متفننة في انواع المباحث العصرية والآداب الاجتماعية والفوائد التهذيبية مما نالت بهِ الشهرة السائرة بين المتأدبين من اهل العصر وحلّت به المحل السامي بين الصحف العربية . فنكرّر ثنآءنا على حضرة منشئتها الفاضلة السيدة الكسندرا اڤيرينوه بما يستحقهُ اجتهادها وثباتها ونتمنى لمجلتها الحسنآء مزيد الاقبال والانتشار